



تطوير الموهبة التصميمية لهواة الفن من ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة تطبيقية)

د. مشاري عائش البقمي

الأستاذ المشارك، تخصص التصميم

كلية التصاميم والفنون - جامعة جدة - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: mshari112013@hotmail.com

الملخص

- تحدث الباحث في بداية بحثه عن خطة البحث ومن أهمها مشكلة البحث وتساؤل البحث وفروضة والاهداف والاهمية وتحديد المنهجية المناسبة للبحث ثم وأنتها من هذا الجزء بالدراسات المرتبطة.
 - الاطار النظري للبحث والذي أعتمد الباحث فيه على محورين رئيسيين؛ الاول: المفاهيم الاساسية للبحث. والثاني: الجانب التحليلي لعينة البحث.
 - انتهى البحث بالاطار العملي والذي تم تلخيص أهم النتائج وكتابة توصيات البحث
- تتمحور عنوان البحث حول " تطوير الموهبة التصميمية لهواة الفن من ذوي الاحتياجات الخاصة "
- وتتمحورت مشكلة البحث في رغبة الباحث في ايجاد برنامج فني يفيد في تطوير موهبة ذوي الاحتياجات الخاصة..)، كما لخص الباحث تساؤل البحث في إمكانية إيجاد خطة تدريبية تساعد في تطوير الموهبة الفنية عند ذوي الاحتياجات الخاصة وتحليل مجموعة من اعمال ذوي الاحتياجات الخاصة ثم الخروج بتجربة عملية كانت نتاج برنامج مكون من ثلاث مراحل في التصميم الزخرفي والتشكيل بالحروف العربية، وبعد التطرق للجانب النظري بالوصف والتحليل خرج الباحث بجواب لسؤال البحث تمثلت في نتاج البحث التي بالفعل وفق فيها الباحث في ايجاد البرنامج المناسب لتطوير موهبة الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة، ليخرج بتجربة عملية تحقق فروض البحث واهدافه.

الكلمات المفتاحية: الموهبة، هواة الفن، ذوي الاحتياجات الخاصة.



Developing the Design Talent of the Art Hobbyists of Special Needs Persons (An Empirical Study)

Dr. Meshary Ayesh Al-Buqami

Associate Professor, Design Major

College of Design and Arts - University of Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia

Email: mshari112013@hotmail.com

ABSTRACT

- In the beginning of this research, the researcher wrote about the research plan, problems, questions and assumptions. After that, he wrote about the objectives and importance of the research. Then he identified the appropriate methodology for this research. He then summarized the most important related studies.
- In the second part of the research, he wrote about the theoretical framework that relied on two important points. The first point was, the basic concepts of the research, and the second point was, the analytical aspects of the research.
- The research ended by listing the most important results and his research recommendations.

The researcher centered around the problem to find a program that helps in developing the talent of people with special needs.

The researcher, also summarized the question, which is “Creating a training program, that helps in developing the artistic talent of people with special needs”

In the end, the researcher calculated that the appropriate program to develop the talents of special needs artists, is to come out with a practical experience that realizes the research hypotheses and objectives.

Keywords: The talent, Art Hobbyists, Special Needs.



-أولاً: خلفية البحث: يهدف التصميم أو المصمم من التصميم إلى الوصول للشكل الجمالي وأيضاً تحقيق الغرض من التصميم سواء مادي أو نفعي أو جميعها، ويستخدم المصمم موهبته الفنية والخبرة التصميمية من خلال تطبيق أسس التصميم وعناصره ليكون عمل فني مكتمل الجوانب. (إسماعيل شوقي، 2005، ص55)

ومن أساليب الفن التي تهتم البحث وهي كثيرة نختار منها التكرار والتضخيم والمبالغة والتراكب والتجاور والتماثل والشفافية والتداخل (إيهاب بسارك، 1984، ص25). وتعتبر هذه الأساليب من الطرق والوسائل التي يتعلمها دارس التصميم في السنوات الأولى من دراسته التصميم وخاصة التصميم الزخرفي وتحديد التشكيل بالحروف العربية والتي نحدد لها لتناسبها مع الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة في عمر أكبر من 18 سنة وهو العمر الذي يعادل دارس الفن في السنة الأولى من مرحله الدراسية الجامعية.

لذلك بحث الباحث من خلال مراحل هذا البحث في وجود الأسلوب المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة والتي يمكنه أن يكون أسلوب معزز لموهبتهم الفنية، وله انعكاس إيجابي على المستوى الفني والنفسي على هذه الفئة الغالية على المجتمع والتي تحتاج الرعاية بطريقة أكبر وأفضل.

- ثانياً: مشكلة البحث: من خلال مقابلة المتخصصين في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والجلوس على وضع مجموعة من الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة وأيضاً ملاحظة ومتابعة بعض الأعمال الفنية التي تعطي أن هناك موهبة منه تحتاج لرعاية وتطوير وصقلها بالخبرة.

سيقوم الباحث بوضع خطة تدريبية تتناسب مع قدرات هذه الفئة فنياً وعقلياً، لذلك خرج الباحث بهذا التساؤل: هل يمكن إيجاد خطة تدريبية تساعد في تطوير الموهبة الفنية عند ذوي الاحتياجات الخاصة؟

-ثالثاً: فروض البحث: هناك مواهب فنية عالمية مشابهة تم الاهتمام بموهبتهم وتتضح من خلال عينة الأعمال الفنية وتحليلها إثبات وجود موهبة فنية لديهم.

أيمكن من خلال التجارب التدريبية اكتشاف أساليب فنية من خلال التجربة العملية.

ب-يمكن الخروج بأعمال فنية تصميمية مميزة وتعتبر نتائج مميزة للبحث.

-ثالثاً: أهمية البحث:

أ- تأكيد دور الفن في خدمة المجتمع من خلال تقديم برنامج تدريبي لمجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب-لفت الانتباه للمتخصصين في الفن لأهمية هذا المسار من التخصص ويكون بذرة لإنشاء تخصص (العلاج بالفن) في كليات الفنون.

ج-تفعيل دور عضو هيئة التدريس المتخصص في الفن وقدرته على تقديم دورات وبرامج مختلفة.

- رابعاً: أهداف البحث:

أ-يهدف البحث إلى إيجاد أساليب فنية لذوي الاحتياجات الخاصة تفيدهم في مستقبلهم الفني.

ب-يهدف البحث إلى تقديم برنامج في التصميم موجه لذوي الاحتياجات الخاصة.

ج-يهدف البحث في تقديم خدمات تعليمية فنية للمشرفين في مراكز الرعاية بالمعاقين للاهتمام بطريقة تفيد المتدربين فنياً.

د-يهدف البحث في توعية عوائل الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية التركيز على مواهب أبنائهم ورفع مستوى التعامل بطريقة تفيد أبنائهم فنياً.

-خامساً: حدود البحث:

أ-حدود موضوعية تركز على التصميم الزخرفي وخاصة التشكيل بالخط العربي.

ب-حدود موضوعية في تحديد ذوي الاحتياجات الخاصة من عمر 18 وأعلى.

ج-حدود اختيارية وتتركز على مجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة في أحد المراكز لرعاية الموهوبين في جدة.

-سادساً: منهجية البحث:

سينهج الباحث الأسلوب التحليلي والتجريبي في فصول البحث القادمة.

-سابعاً: خطوات البحث:

- سيتطرق الباحث في الإطار النظري للتالي: استعراض للدراسات ذات العلاقة ثم المفاهيم الأساسية للبحث وستكون ملخصة في مبحثين الأول يهتم بذوي الاحتياجات الخاصة والثاني بالتصميم، ثم أخيراً سيتطرق الباحث لمجموعة أعمال فنية لذوي الاحتياجات الخاصة كعينة بحث.



- سيتطرق الباحث في الإطار العملي للتالي: تقديم طريقة تدريبية لذوي الاحتياجات الخاصة من مجموعة عشوائية فيها موهوبين ومحبين للفن، ثم يخرج البحث بالنتائج والتوصيات الخاصة بالبحث والتجربة العملية.

- ثامناً: مصطلحات البحث:

- الزخرفة: هي مجموعة الخطوط المتناسقة والأشكال الهندسية والرسوم أيضاً المتداخلة والمتراكبة والمتجاورة والمتماثلة بهدف تكوين جميل. (محي الدين طالو، بدون تاريخ، ص11).

- التصميم: وهو أحد الفنون التي تتميز بالدقة في التكوين وتختلف عن باقي الفنون بأنها مدروسة بشكل أكثر؛ تبدأ بحلول فنية ويتم تطبيقها بشكل منظم وبترتيب تدريجي بهدف الوصول للغرض من التصميم وتحقيق الجمال. وهو أيضاً التكوين المبتكر والتخطيط المدروس الذي يعرف منفذه بشكل دقيق خطوطه حتى اكتمال العمل. كما أنه رسم تخطيطي لعمل يمثل العمل تمثيلاً دقيقاً بكامل شكله ومظهره. (المعجم الوسيط، مادة التصميم).

ومما سبق يخرج الباحث بتعريف شامل ومختصر للتصميم الزخرفي: وهو أنه ذلك الرسم الذي يعتمد على التخطيط وينفذ بعناصر الفن وينظم بأسس الفن ويكون الشكل النهائي منظم وهذا ما يميزه عن باقي الفنون.

-ذوي الاحتياجات الخاصة: سأذهب في هذا الجانب لتعريف هيئة الأمم المتحدة لأنه شامل ومختصر حيث عرف هذه الفئة بأنهم "الأشخاص الذين يعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائي أو العقلي في التعامل، مما يمنعه من المشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع مثل أقرانهم الأصحاء". (منظمة الصحة العالمية، منشور عن العجز)

-الموهبة: سأقوم بتلخيص التعريف في التعريف الثاني لتعدد تعريفات الموهبة واتساعها وتنوعها وأيضاً اختلاف تعريفاتها بناء على المصدر أو التخصص أو التوجه أو المؤسسة لذلك ألخص تعريف الموهبة في "أنها قدرة فطرية لدى الفرد تفوق الموجودة عند أقرانه من البشر". (Renzulli, Joseph S., 1978, P. 180)

- تاسعاً: أدوات البحث: اعتمد الباحث على المقابلة وملخص لاستبانة أجراها المركز على المتدربين من ذوي الاحتياجات الخاصة*، ثم سيعتمد الباحث في الفصول القادمة على الملاحظة والمتابعة لتطور موهبة المتدربين من خلال برنامج تدريبي مقترح سيقوم بوضعه في التجربة العملية للبحث.

- عاشرأ: الدراسات المرتبطة:

- الدراسة الأولى وعنوانها "دراسة مسحية لبرنامج الفن للمتخلفين عقلياً في مصر وألمانيا لإعداد برنامج مقترح لتعليم المسارات النفسية والاجتماعية". (حنان محمد جمال، 2001) تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في الاستعانة بالتجربة للبرنامج المقترح لوضعه في عين الاعتبار عند تطبيق أهداف هذا البحث على ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى جانب المصادر والمراجع في ذات التخصص.

-الدراسة الثانية وعنوانها "إعداد مداخل جديدة لتدريس أسس التصميم لطلاب الجامعة غير المتخصصين فنياً". (داليا إبراهيم، 2003) ، تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في النظر في التجربة العملية والتي يمكن أن تكون مفيدة ويعتمد عليها البحث الحالي إلى جانب المصادر والمراجع في الجانب النظري للبحث.

- الاطار النظري: بعد التطرق لخطة البحث ومجموعة الدراسات المرتبطة ينتقل الباحث للغوص في المفاهيم التي ترتبط بموضوع البحث، ولعل التصميم من أبرز تلك المفاهيم التي لا بد لمتدرب الفن من ذوي الاحتياجات الخاصة تعلمه ولكن يحتاج في وجهة نظر الباحث البدء بمعرفة الجزء الأول من الاطار النظري: عناصر وأسس التصميم ثم سينتقل الباحث للتحدث الجزء الثاني: في خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة التي يمكن أن نخرج منها بنتائج تهم البحث في الجزء الثالث: وهي عينة البحث.

الفن والتصميم من فروع الفن المهمة يعتبر تنفيس ولما داخل الفنان من مكبوتات وهي شعور يدفع المصمم أو من يمارس الفن إلى أن يعبر عن نفسه بطريقة خاصة تختلف عنها عند شخص آخر (زينب السجيني، 1978، ص364). هذا يعتبر الفنان السوي فما بالك بالموهوب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

سيتطرق الباحث بصورة مختصرة عن عناصر التصميم وأسسه ولا يرغب الباحث في التفصيل فيها لإشباعها بحثياً ووجودها بصورة مفصلة في كثير من أبحاث التصميم.

الجزء الاول- عناصر الفن وأسسه:

أولاً: أسس الفن أو التصميم:

وتتلخص في الإيقاع؛ ويعني التكرار بأنواعه. والاتزان؛ ويعني التعادل في توزيع العناصر والأشكال داخل العمل الفني. والوحدة؛ وتعني هنا سيطرة صفة أو علاقات شكلية أو لونية في نظام يضمن الوحدة. النسبة والتناسب؛ وتعني الاهتمام بالتناغم بين أجزاء العمل.



ثانياً: عناصر التصميم: وهي النقطة والخط والشكل والحجم والفراغ والملبس أو الملامس. يمكن العودة لدراسة (داليا إبراهيم، 2003، ص82) للاطلاع أكثر وبالتفصيل من عناصر وأسس التصميم.

الجزء الثاني: خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة:

قبل البداية في الخصائص لابد التطرق لتاريخ الاهتمام بالموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة فعند التحدث في هذا الجانب لابد من ذكر المنظمات العالمية التي اهتمت بهذا الجانب، فعلى سبيل المثال من أقدم المنظمات هي المنظمات الأيرلندية؛ فقد برز الاهتمام بالموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل مركز فنون المدينة في دبلن في نهاية الثمانينات وعمل المركز على حضانة الموهوبين في جميع القطاعات وتم إنشاء بعد ذلك الشراكات مع المراكز المتخصصة حول العالم بداية من عام 1985م.

فكان هناك تعاون مع شركات ذات علاقة في أمريكا، وازدهر ذلك الاهتمام بالمعاقين خلال التسعينات، حيث تمت فعلياً إقامة الأنشطة والمشاركات الواسعة على المستوى المحلي بين المدارس وعلى المستوى الدولي بين المنظمات ذات العلاقة بموهوبي الإعاقة، ثم إنشاء مهرجان سنوي للمشاركة من قبل الموهوبين وإخراج فنونهم، وبعد عام 1996م، ووصل الاهتمام بهذه الفئة إلى الدعم من قبل السياسيين والمتطوعين لينتقل لمرحلة مزدهرة في تاريخ هذا الاتجاه واستمر ذلك الازدهار حتى الوقت الحالي. حصلت المنظمات الأيرلندية التي اهتمت بالمعاقين والموهوبين منهم على أكثر من 47 جائزة، كما اهتمت مجموعة من المؤسسات (ADI) بالأبحاث الميدانية والتي خرجت بنتائج مهمة تعكس أهمية ممارسة الفنون وإعطاء الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة اهتمام بالغ وتنمية موهبتهم، إذ أثبتت الدراسات التي عملت على نسب كبيرة من المعاقين حققوا توازن واندماج اجتماعي وحضور أنشطة ومشاركة اجتماعية بشكل كبير. (المؤسسة الوطنية الأيرلندية لتنمية فنون العجز) ولعل التجربة البريطانية أيضاً جديرة بالذكر وتحديداً في منظمة (Welcome Trust) وهي منظمة عالمية خيرية في لندن تشمل مجموعة أجزاء واهتمامات تستحق الإشادة، تدعم البحوث الصحية وجمهور الفنانين والمعاقين أيضاً. منظمة نشيطة جداً ولها استراتيجية لخدمة الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة عملت المنظمة أنشطة ومسابقات ومعارض.

يمكن مشاهدة فيلم (The Sick of the Fringe) حيث كان للفن التشكيلي اهتمام فيه، كما اهتمت المنظمة بالمجال المسرحي والرقص والعروض الأخرى الخاصة بالموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تعاونت مع مجموعة مؤسسات وجامعات لتطوير هذا الجانب، ويمكن الدخول على الموقع الإلكتروني (Welcome Collection) "مجموعة ويلكم" للاستزادة في هذا الجانب والتعرف على المنظمة وأدوارها.

كما أن المجلس الأسترالي للفنون يولي اهتماماً كبيراً جداً بالموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة وتعتبر هذه المؤسسة هي المركز الرئيسي للفنون والذي يتم دعمه من الحكومة الأسترالية مباشرة، وتمتلك هذه المؤسسة الضخمة رؤية لتكون ريادية في مجال الإعاقة والفنون والموهوبين من المعاقين من ضمن أولويات هذه المؤسسة، بل وصل الفكر الاستراتيجي لهذه المؤسسة للاستثمار في مجال الفنون ومن ضمنها فنون الإعاقة أو المعاقين؛ حيث وصلت استثمارات المجلس الأسترالي للفنون بين عامي 2012-2013 إلى (174,8) مليون دولار على المستوى الداخلي الأسترالي والعالمي، كما مكنت هذه الرؤية والاستراتيجية للفنانين في إنشاء (8,856) عملاً جديداً حيث سوقت ونجحت في تسويق (7034) عملاً منها (Australia Council for the Arts).

وبحسب إحصائيات المجلس الأسترالي لعام 2013، يعاني ما يقارب (1 من 5) استراليين من إعاقة، حيث يشارك 54% من الأشخاص ذوي الإعاقة والذين تتراوح أعمارهم بين (15 - 64) عام في قوة العمل الأسترالي، 10% منهم فنانين محترفين ويعملون في مجال الفنون (Australia Council for the Arts, 2013)، لذلك لابد من التعرف على الخصائص العامة لذوي الاحتياجات الخاصة للمضي في تأكيد الأهداف والغرض من البحث.

- الخصائص العامة لذوي الاحتياجات الخاصة:

- **الخصائص الجسمية:** أثبتت الدراسات المختلفة في هذا المجال أنه يوجد فروق فردية بناء على نوع الإعاقة؛ فالإعاقة الذهنية تؤثر على الجسم لتصل إلى اضطراب في تعلم المشي، كما ذهبت دراسات إلى ذكر أن الإعاقة الذهنية لها آثار كبيرة على باقي الجسد مثل بطء النمو وضعف الصحة العامة وقبول الأمراض واختلال وتغلل في الحواس ولعل هذه فروق مختلفة تكون بقدرة الله عز وجل. (أحمد فيصل يوسف، 2005، ص2)



- الخصائص المعرفية: يعتبر نمو الإنسان السوي من طفولته خلال السنة سنة عقلية، أما الطفل المختل عقلياً تختلف نسبة النمو ولكنها لا تزيد عن 9 شهور. ويقسم المتخصصين تلك القدرات المعرفية إلى نسبة خاصة بالإدراك وأخرى الانتباه والتذكر والقدرة على تقييم الأمور وما يهتم في الجانب المعرفي هو القدرة على الابتكار والتخيل؛ فقد ذهبت كثير من الدراسات إلى أنه كلما زادت نسبة الابتكار والتخيل زادت القدرات والمواهب الفنية عند ذوي الاحتياجات الخاصة لذلك يمكنهم الرسم والنحت وتركيب الخامات وحتى الأداء الموسيقي، يمكن النظر إلى (اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري) وانظر دراسة (زينب محمد شقير، 2002، ص 23-35). وتنقسم الإعاقات بصفة عامة إلى إعاقات حركية وحسية وعقلية وذهنية.

ومما سبق ذكره نخرج بسؤال مهم: **كيف يتم اكتشاف الموهبة عند ذوي الاحتياجات الخاصة؟** ولعل الإجابة المباشرة لهذا السؤال هي: "من خلال أعماله أو ما يقدمه من أنشطة فنية. أما الإجابة الدقيقة على هذا السؤال تتلخص في التالي: من خلال التعبيرات الفنية ودقتها وقدرة الموهوب في التعبير من خلال الرسم، ومن خلا ايضاً ما يسمى بالتداعيات الحرة التي تخرج من خلال الرسم وتعكس دوافع وصراعات واحتياجات وأحاسيس ومشاعر الموهوب من ذوي الاحتياجات الخاصة. (عبد المطلب قريطي، 1995، ص 242)، ومن هنا يمكن أن يكون الفن وسيلة مهمة عند الموهوبين وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وأيضاً وسيلة تنفيس عن المكبوتات والانفعالات والتعبير عن العواطف والأمال، وهو وسيلة للتواصل ولغة تعبيرية جميلة مفهومة ويمكن أن يكون الفن من وسائل العلاج المهمة لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال استعادة الثقة بالنفس والتوازن والعودة للمجتمع والمشاركة الفاعلة مثل أقرانهم الأصمّاء.

الجزء الثالث:

عينة البحث (مجتمع الدراسة): ويستهدف الباحث أعمال ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين؛ وهم المجتمع الأصلي للدراسة، تحديد نوع العينة وعددها: سيقوم الباحث باختيار عينة غير احتمالية وتحديد عينة عمرية مقصودة، وسيتم اختيار أعمال مجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة الموهوبين عالمياً حيث يتوقع الباحث أنه سيجد منهم ما يريد وستوفر تحديد هذه العينة الفئة من المشهورين الوقت والجهد في البحث عن الموهوبين من هذه الفئة.

أ- معايير اختيار العينة: اعتمد الباحث على تحديد الموهبة الفنية أولاً وخاصة الموجودة في ذوي الاحتياجات الخاصة دون النظر في نوع إعاقاتهم أو حتى نسبة الإعاقة أو الاختلاف في الفروق الفردية بينهم.

ب- الهدف من تحليل العينة: التحقق من فرضية البحث والتأكد من أهدافه بخصوص وجود مواهب فنية من ذوي الاحتياجات الخاصة وتتلخص في أعمالهم الفنية التي توضح مقدار موهبتهم.

ج- محاور تحليل العينة:

- (1) هوية العمل.
- (2) صاحب العمل من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- (3) الأسس الفنية في العمل.
- (4) العناصر الفنية.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانياث والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (68) June 2021

العدد (68) يونيو 2021



العينة
الاولى

صاحب
العمل

•Stephen Wiltshire•

فنان معماري بريطاني لم يدرس
الفن: مواليد ٢٤ أبريل عام ١٩٧٤
مصاحب بالتوحد ومن المعروف
قدرته على حفظ المشهد بعد
رؤيته مرة واحدة فقط. من خلال
استخدام ذاكرته

هوية العمل

• عمل باسم (لندن) تصميم جميل
يعكس الموهبة الفنية والدقة الفنية
في الاهتمام بالتفاصيل صور الفنان
المدينة كأنها هي الكرة الأرضية في
إشارة إلى أنها تعني له الكثير.

الاسس
والعناصر
الفنية

• أهتم الفنان بالاسس الفنية
للتصميم من خط وشكل وفراغ
وملامس، كما اهتم بالاساس
التكويني لمعالم شكل مدينة
لندن.

العينة
الثانية

صاحب
العمل

•Peter Longstaff•

تشكيلي ٤٨ عاما ولد في لندن،
ولسوء حظه ولد دون يدين
بسبب أن أمه كانت تتعاطى نوعا
من أنواع اللادوية أثناء الحمل،
لذلك ولد دون يدين نهائياً.

هوية العمل

• عمل تصويري أهتم الفنان فيه
بالتفاصيل ليذهب إلى الاسلوب
الواقعي في الرسم.

الاسس
والعناصر
الفنية

• أهتم الفنان هنا بالفراغ والمنظور
والظل والنور ومحركات الشكل في
الطبيعة؛ لذلك كانت أسس الفن
دقيقة ومتوازنة لأنها تحاكي الواقع،
فقط كان اختيار اللون هي اساس
الوحدة للعمل من خيال الفنان.

د- نتائج التحليل:

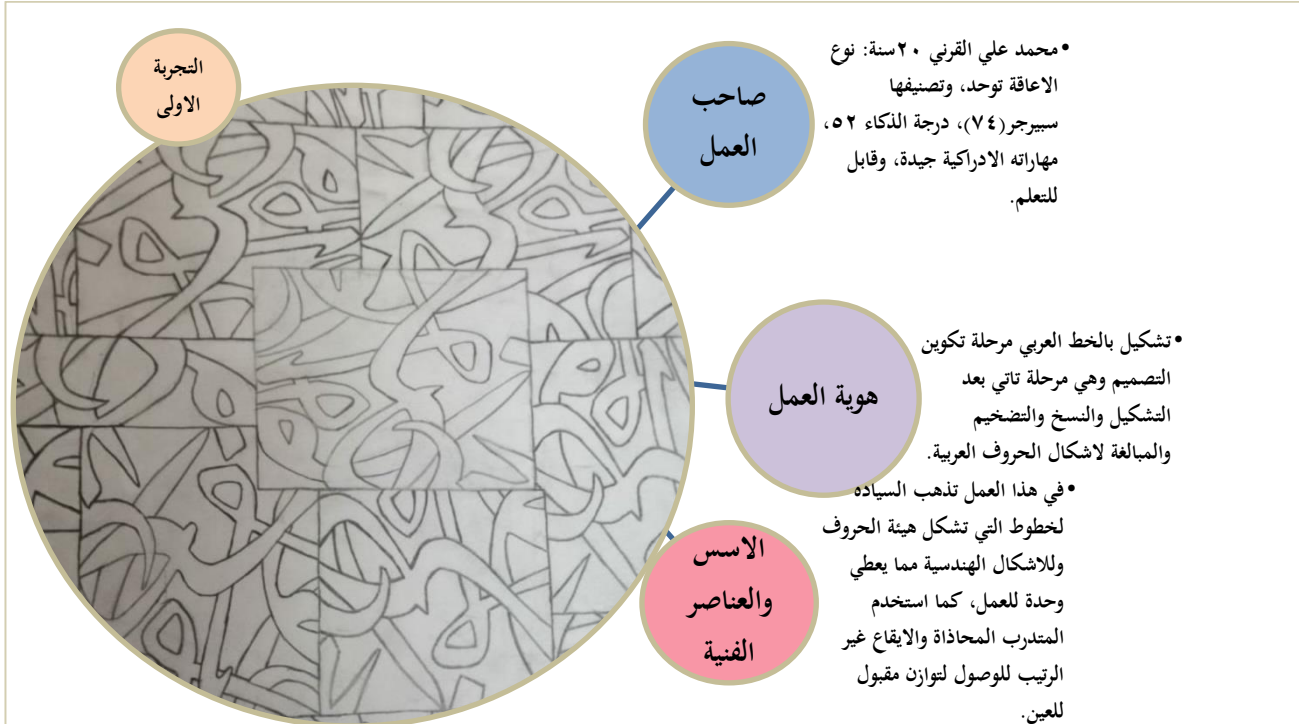
- من خلال النتائج تثبت العينة أن الموهوب بالفن من ذوي الاحتياجات الخاصة بإمكانهم منافسة الاصحاء في قدراتهم الفنية.



- يتميز بعض ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة مريض (التوحد) بقدرات خاصة تفوق الاصحاء الموهوبين بالفن.
- كما أثبتت العينة أن الموهبة الفنية ليست محصورة على استخدام اليدين ولكنها فكرية يمكن أن تحرك اطراف الموهوب الاخرى أو حتى فمه لإنتاج الجمال.
- **الاطار العملي:** للتحقق من فرض البحث الاول الذي توقع الباحث أن يكون فيه نتائج عملية جيدة؛ بناء على متابعة ومشاهدة بعض الاعمال القديمة* التي تدل على وجود موهبة فنية لدى مجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وذلك من خلال التجارب التدريبية لذوي الاحتياجات الخاصة بهدف اكتشاف أساليب فنية تتناسب مع امكاناتهم.
- **أولاً: الهدف من التجربة:** يهدف البحث إلى إيجاد أساليب فنية لذوي الاحتياجات الخاصة تفيدهم في مستقبلهم الفني، وسيكون عبارة عن تجربة في اساليب التصميم موجه لذوي الاحتياجات الخاصة، كما ستكون التجربة عبارة عن خدمة تعليمية فنية للمشرفين في مراكز الرعاية بالمعاقين للاهتمام بطريقة تفيد المتدربين فنياً.
- **ثانياً: أدوات ومحاوِر البحث:** أعتمد الباحث في التجربة العملية على أداة الاختبار بالتجارب العملية وهي أحد الادوات المهمة التي يستند عليها الباحث في البحث للوصول للإجابة على سؤال البحث وتحقيق فروضة والوصول للنتائج لذلك صاغ المحاور التالية:
- أ- التركيز على العناصر والاسس الفنية ومدى تطبيقها في التجارب .
- ب- هوية العمل وهي في مجال التصاميم الزخرفية وتحديد (التشكيل بالحرف العربي).
- **ثالثاً: إجراءات التجربة:** وهي خطوات التجربة العملية وأعتمد الباحث في تجربته على التالي:
- أ-النتائج السابقة للدراسات السابقة والاطار النظري وركز على نتائج تحليل العينة والسعي للحصول على جواب بحثي يفيد البحث والتحقق من الفوض.
- ب-أهتم الباحث بالتجارب العملية السابقة والاستفادة منها في اختيار التجربة التي يمكن أن يجد الموهوب منها اسلوب فني يفيد في تطوير الموهبة؛ وأيضاً من الناحية النفسية بحكم أن ممارسة الفن هي تنفيس يعيد التوازن النفسي لدى الممارسين له.
- ج- أختار الباحث التشكيل بالخط العربي هي التجارب التي يمكن أن تكون مناسبة لمجتمع التجربة وذلك لعدة أسباب وهي:
- 1- عامل الوقت والذي يخدم الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للنتيجة بشكل اسرع.
 - 2- التصميم مناسب أكثر من الرسم لان التصميم اسرع في الوصول للنتائج عكس الرسم الذي يحتاج لتعلم الرسم والذي يحتاج تجارب اكبر ووقت اكثر وهذا لا يتناسب مع مجتمع الدراسة لوضح أن هناك عامل نفسي يدفعهم للرغبة في الوصول السريع للنتائج وايضا الملل من كثر التجارب ظهر ذلك من خلال وضع بعض التجارب المبدئية التي اثبتت هذه الخصائص لدى الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - **رابعاً: تنفيذ التجربة العملية:** ستكون تجارب البحث مقسمة لثلاث مراحل الاولى: ستكون مرحلة النسخ من الحروف ومعرفة الطرق الاسهل لتنفيذها. ثانياً: التشكيل بالحرف العربي واستخدام اساليب التضخيم والمبالغة والتصغير والتحريف في شكل الحرف بهدف الوصول لتكوين جمالي. ثالثاً: الألوان وهنا سيقوم الباحث بمحاولة تعليمهم الاساليب المختلفة للتلوين.
 - **خامساً: مجتمع التجربة :** قام الباحث باختيار مجموعة من الطلاب من الراغبين بتطوير موهبتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة* وقد تم أخيارهم بناء على رغبة البعض وشغف البعض الاخر في خوض تجربة فنية جديدة.
 - **سادساً: التجربة مع رصد وتحليل المراحل المختلفة:** تم عمل تجربة على 6 طلاب الموضحة اسمائهم في الملحق 2 ولكن لم تنجح التجربة الامع اثنين فقط وامتدت التجربة 3 شهور شهر كان حضوري والشهرين الاخرين عن بعد، وأعمالهم على النحو التالي:

* الاعمال موجودة في ملحق 1 في ملاحق البحث.

* الوثائق موجودة في ملحق 2 في ملاحق البحث.





مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانياث والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (68) June 2021

العدد (68) يونيو 2021



التجربة
الثالثة

صاحب
العمل

• محمد علي القرني ٢٠ سنة: نوع
الاعاقة توحد، وتصنيفها
سيرجر (٧٤)، درجة الذكاء ٥٢،
مهاراته الادراكية جيدة، وقابل
للتعلم.

هوية العمل

• تشكيل بالخط العربي مرحلة تكوين
الفكرة التصميمية وهي المرحلة
• الاولى ويقوم المتدرب فيها بالنسخ
ثم التضخيم أو المبالغة أو التكرار
للحروف العربية بهدف الوصول
لتكوين.

الاسس
والعناصر
الفنية

• في هذا العمل يحاول المتدرب
تكوين عمل باستخدام التماثل
والايقاع غير الرتيب للوصول
لتكوين مناسب.

التجربة
الرابعة

صاحب
العمل

• محمد علي القرني ٢٠ سنة: نوع
الاعاقة توحد، وتصنيفها
سيرجر (٧٤)، درجة الذكاء ٥٢،
مهاراته الادراكية جيدة، وقابل
للتعلم.

هوية العمل

• تشكيل بالخط العربي مرحلة تكوين
الفكرة التصميمية وهي المرحلة
• الاولى ويقوم المتدرب فيها بالنسخ
ثم التضخيم أو المبالغة أو التكرار
للحروف العربية بهدف الوصول
لتكوين.

الاسس
والعناصر
الفنية

• هنا ايضا يحاول المتدرب تكوين
عمل باستخدام التماثل والايقاع
غير الرتيب للوصول لتكوين
مناسب.



مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (68) June 2021

العدد (68) يونيو 2021



التجربة الخامسة

صاحب العمل

• محمد علي القرني ٢٠ سنة: نوع
الاعاقة توحد، وتصنيفها
سيرجر (٧٤)، درجة الذكاء ٥٢،
مهاراته الادراكية جيدة، وقابل
للتعلم.

هوية العمل

• التشكيل بالخط: التلوين وهي المرحلة
الاخيرة من التصميم ويقوم المتدرب
بأختيار الاسلوب الامثل لاختيار
الالوان المتجاورة أو المتقابلة بما
يتناسب مع التصميم.

الاسس والعناصر الفنية

• في هذا العمل استخدم المتدرب
عنصر اللون على ارضية صفراء كما
جاء الشكل متسيداً باللون الاسود،
ولعل التناسب في حجم الخط هو
الذي اعطى توازن للعمل.

التجربة السادسة

صاحب العمل

• عبدالعزيز محمد عطية ٢٢ سنة:
نوع الاعاقة تأخر عقلي،
وتصنيفها متوسط، درجة الذكاء
٥٠، مهاراته الادراكية جيدة،
وقابل للتعلم.

هوية العمل

• تشكيل بالخط العربي مرحلة تكوين
التصميم وهي مرحلة تأتي بعد
التشكيل والنسخ والتضخيم
والمبالغة لاشكال الحروف العربية.

الاسس والعناصر الفنية

• في هذا العمل ايضا تذهب السياده
لخطوط التي تشكل هيئة الحروف
وللاشكال الهندسية مما يعطي
وحدة للعمل، كما استخدم
المتدرب المحاذاة واصاف الايقاع
الترتيب للوصول لتوازن مقبول
للعين.





– **سابعاً: مناقشة نتائج التجربة:** بعد الانتهاء من التجربة العملية لابد الاجابة على سؤال مشكلة البحث والذي تلخص في التالي: هل يمكن إيجاد خطة تدريبية تساعد في تطوير الموهبة الفنية عند ذوي الاحتياجات الخاصة؟ ولعل الاجابة هي في تسلسل النتائج التالية:

أ-نجحت التجربة العملية على متدربين فقط من 6 والسبب يعود في وجهة نظر الباحث الى شغف ورغبة الاثنين في تعلم الفن بخلاف الاربعة البقية ووجود الموهبة الفنية، والدليل أن هناك تشابه في نوع الاعاقة بين من نجح ومن لم يتجاوز المرحلة الاولى، بالإضافة أن هناك تشابه بين تصنيف الاعاقة ونسبة الذكاء ايضا ولكن الموهبة الفنية هي التي تميز أعمال الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة عن اقرانهم.

ب-هناك تميز من الموهبين المصابين بالتوحد أكثر من البقية في دقة استخدام الرسم وفي الالوان وفي الذائقة الفنية عند اختيار التكوين او اختيار الالوان.

ج- هناك قابلية كبيرة لتطوير موهبتهم لتكون متساوية مع اقرانهم من الاصحاء، ولكن يحتاج ذلك لبرامج اكبر ومخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة الموهوبين بالفن.

– **النتائج والتوصيات:**

– **نتائج البحث:**

- تطرق الباحث في الاطار الفني إلى التفصيل في عناصر الفن وأسسه وخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام التاريخي بالموهوب الفنية من ذوي الاحتياجات الخاصة وانتهى الاطار النظري بعينة البحث لموهوبين بالفن وتم تحليل اعمالهم فنياً حيث تم إثبات أن الموهوب بالفن من ذوي الاحتياجات الخاصة بإمكانهم منافسة الاصحاء في قدراتهم الفنية، بالإضافة إلى تميز الموهبين من مريض (التوحد) بقدرات خاصة تفوق الاصحاء الموهوبين بالفن، كما أثبتت عينة البحث أن الموهبة الفنية ليست محصورة على استخدام اليدين ولكنها فكرية يمكن أن تحرك اطراف الموهوب الاخرى أو حتى فمه لإنتاج الجمال.

- اثبتت التجربة العملية التي قام بها الباحث على المتدربين بتميز الموهبين المصابين بالتوحد أكثر من البقية في دقة استخدام الرسم وفي الالوان وفي الذائقة الفنية عند اختيار التكوين او اختيار الالوان وأن لديهم قابلية كبيرة لتطوير موهبتهم لتكون متساوية مع اقرانهم من الاصحاء.

– **توصيات البحث:**

- يوصي الباحث بالاهتمام ببرامج تطوير مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة كل فئة وبرنامجهما الخاص بها .



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانياث والجنماج

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (68) June 2021

العدد (68) يونيو 2021



- يوصي الباحث الجمعيات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بالعمل مع المتخصصين بالفن لما لهم من دور تنفيسي وعلاجي بالفنون تفيد جميع الفئات .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- أحمد فيصل يوسف: الخصائص المعرفية والانفعالية لذوي الاحتياجات الخاصة، ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2005.
- 2- الإدارة العامة للمعجم: المعجم الوسيط، مفهوم التصميم، مكتبة الشروق الدولية، 2011.
- 3- إسماعيل شوقي: التصميم عناصره وأساسه في الفن التشكيلي، دار زهراء الشرق، 2005.
- 4- إيهاب بسمارك: دراسات تجريبية لكشف العلاقات المتبادلة بين الأشكال والهيئات، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1984.
- 5- حنان محمد جمال: دراسة مسحية لبرامج الفن للمتخلفين عقلياً في مصر وألمانيا لإعداد برنامج مقترح لتعليم المهارات النفسية والاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2001.
- 6- داليا إبراهيم: إعداد مداخل لتدريس أسس التصميم لطلاب الجامعة غير المتخصصين فنياً، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2003.
- 7- زينب السجيني: أسس تصميم المنمنمة الإسلامية في المدارس العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1978.
- 8- زينب محمد الشقير: سيكولوجية الفئات الخاصة، دار النشر الجامعية، القاهرة، ط1، 1998.
- 9- عبد المطلب القريظي: مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعرفة، القاهرة، 1995.
- 10- محيي الدين طالو: المشهور من فنون الزخرفة عبر العصور، كتاب إلكتروني، دون تاريخ.
- 11- منظمة الصحة العالمية: منشور تحت عنوان (What is disability and who are persons with?)، مادة العجز، لا يوجد تاريخ.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- The national development and resource organization for arts and disability.
- 2- Documentary film: The Sick of the Fringe, Welcome Commission organization, London, 2017.
- 3- www.welcomcollection.org
- 4- www.australiacouncil.gov.au
- 5- Renzullin Joseph: What Makes Giftedness, E-book, 1978, P. 180.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانياث والائجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (68) June 2021

العدد (68) يونيو 2021



ملاحق البحث

ملحق البحث جدول بأسماء الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة والخطاب الخاصة بتنفيذ التجربة



مركز إرادة المتخصص للرعاية النهارية
بمقر وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بـ ٢٦٩

كيف نكون؟

VISION 2030
رؤية ٢٠٣٠



وزارة العمل
والتنمية الاجتماعية

الطلاب المرشحين للتدريب ضمن برنامج تنمية المهارات الفنية
إعداد و تنفيذ كلية التصاميم والفنون – جامعة جدة

م	اسم الطالب	العمر	نوع الإعاقة	تصنيف الإعاقة	درجة الذكاء	المهارات الإدراكية	الملاحظات
١	عبد العزيز محمد عطية	٢٢ سنة	تأخر عقلي	متوسط	٥٠	جيدة	قابل للتعليم
٢	محمد علي عبد الله القرني	٢٠ سنة	توحد	أسير جر (٢٤)	٥٢	جيدة	قابل للتعليم
٣	عماد عطية حسن الزهراني	٢٤ سنة	تأخر عقلي	بسيط	٥٦	جيدة	قابل للتعليم
٤	أنس حزام الزهراني	١٢ سنة	متلازمة داون	تأخر متوسط	٥٠	معتدلة	قابل للتعليم
٥	لوكي عقيل عبد الله الغامدي	٢٣ سنة	تأخر عقلي	متوسط	٥٣	جيدة	قابل للتعليم
٦	بدر عابد الديبالي	٢١ سنة	توحد	أسير جر (٢٣)	٥٦	جيدة	قابل للتعليم

الأخصائي النفسي

رضا أحمد إبراهيم

مدير المركز

لوكي بن عمار عزيز السليبي



Jeddah - Al Nozha neighborhood - Fouad Shaker St.
P.O Box 127203 Jeddah 21352
Tel.: 012 6553763 - Fax: 012 6553763
C.R: 4030285841

جدة - حي النزهة - شارع فؤاد شاكور
صندوق بريد ١٢٧٢٠٣ جدة ٢١٣٥٢
هاتف: ٠١٢ ٦٥٥٣٧٦٣ - فاكس: ٠١٢ ٦٥٥٣٧٦٣
س.ت ٤٠٣٠٢٨٥٨٤١